(مُعجزةُ الحشد)

كان يوماً بائساً وَ رَديّا ومُخيفاً وقعهُ دَمَويّا

أيُّ غزوٍ مرعبٍ حلَّ فينا من أُناسٍ فِكرهم جاهليّا

ثُلثُ أرضي عندهم يا إلهي عاثوا فيها باطلاً وثنيّا

كلُّ شيءٍ عندهم مستباحٌ كلُّ فعلٍ اوجدوا زاد غَيّا

إنَّ فيهم بذرةً من ظلامٍ يتغذى جذرها داعشيّا

أيُّ ظُلمٍ عندهم للبرايا كاد يبقى جاثماً أزليّا

جاء صوتٌ آمنٌ من ضميرٍ كان دوماً حامياً وعليّا

يا شباباً دافعوا عن بلادٍ واحفظوها دائماً أبديّا

حرروها واطفئوا كلّ حيفٍ حلَّ فيها جَمْرهُ والحُميّا

فاطعنا أمركم باقتناعٍ يا إماماً طاهراً عَلَويّا

وعزمنا أن نرى كلَّ شبر من عراقٍ آمناً وعصيّا

فتهاوت أنجمٌ من جنوبٍ طاهراتٌ أُصِّلت سومريّا

شهداءٌ دافعوا صَون عِرضٍ ما أرادوا سُلطةً أو لشيّا

لا نراهم لحظةً بانكسار بل تعالى عزمهم للثُريّا

ليس فيهم حاقدٌ طائفيٌّ قد أزالوا مغلقاً عنصريّا

حَرَّروها أرضنا من شرور وأعادوا زهوها الأزهريا

رغم هذا جاءهم ألفُ وغد نسلُ غدرٍ جذرهُ مُلْجِميّا

قال فيهم سارقاً أيُّ سَفهٍ جِئتْ فيهِ ظالماً يا غبيّا

هل علمتم أنَّهم أهلُ عزٍّ كلّ فردٍ منهمُ حاتميّا

ما أرادوا أن يروا طاهراتٍ عند وغدٍ لُعْبةً أو سَبيّا

لن تَضرّوا إنَّكم لو رجالٌ ما اختبأتم ، جُحْركم أجنبيّا

نحنُ حشدٌ نابعٌ من عليٍّ قد شربنا وَجْدهُ العَلَويّا

نحن حشدٌ ثائرٌ قد رضعنا من حسينٍ فِكرَهُ العبقريّا

نحن حشدٌ فعلنا واقعيٌّ لا كلاماً فارغاً سودويّا

قد زرعنا بذرةً من حياةٍ قد سقاها موتنا خير ريّا

حُلمُ حبٍّ أن نرى من بأرضي مستقراً آمناً سرمديّا

مصطفى أحمد

النجف الأشرف \ قضاء المشخاب